

الإفتاحية

لاعب رئيسي ولكن في اثاره الفتن

في مقابلته التلفزيونية مع قناة - الاي بي سي - الأمريكية أجاب الرئيس السوري بشار الأسد على سؤال حول موقف نظامه من المسألة العراقية بالقول : " أن هناك لاعبون كثر في الأزمة العراقية ولكن سورية هي اللاعب الرئيسي " وبذلك يعترف الوريث الرئاسي السوري بأن لنظامه النصيب الأكبر من الجرائم وأعمال الأرهاب التي تحدث يوميا في ذلك البلد المنكوب وبعث في الوقت ذاته رسائل الى أطراف عدة معنية بالشأن العراقي وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية مفادها استعداد النظام لعقد الصفقات والمقايضات بخصوص العراق وكذلك حول الأزمته اللبناني والفسطينية دون خجل شرط أن يمان نظامه المستبد ولا يتعرض للانهياء ويتوقف موضوع المحكمة ذات الطابع الدولي حول جريمة اغتيال الرئيس الحريري الى درجة تقديم التنازلات لاسرائيل خلال التفاوض حول الأراضي السورية المحتلة وهذا ما أبرزته وسائل الاعلام خلال الاسبوعين المنصرمين . اذا كانت نية النظام السوري صافية باتجاه دعم جهود وقف الارهاب في العراق فلا حاجة الى التصريحات والتباهي بالدور الرئيسي وغير ذلك فقط يتحقق الأمر بايقاف تمرير الارهابيين والأسلحة الى الأراضي العراقية عبر سورية ووقف التحريض الاعلامي ضد الحكومة الشرعية والاعتراف بالدستور العراقي وفدرالية اقليم كردستان والعملية السياسية الديموقراطية الجارية بعد سقوط الدكتاتورية ولكن النظام حسم أمر انخراطه في المحور الايراني ومعاداة الوضع الجديد في العراق دون رجعة وكل ما قيل اثناء زيارة الوفد الرسمي برئاسة رئيس الدولة وما قطعت من وعود طارت بزيارة شيخ الارهابيين - حارث الضاري - الذي عومل مثل الوفد الرسمي .

ان مصالح جميع الأطراف التي ربطت مصيرها بعملية التغيير الديموقراطي في المنطقة من العراق الى فلسطين ولبنان مرورا بسورية تقتضي الاسراع ببناء جبهة متماسكة لمواجهة محور الممانعة الذي يتشكل من نظامي الاستبداد في كل من دمشق وطهران ومجموعات الاسلام السياسي الاصولية والمبادرة في التنسيق مع الأنظمة المعتدلة المتضررة من نوايا ذلك المحور الذي يزرع بذور الفتنة والافتتال المذهبي والعنصري في أرجاء منطقة الشرق الأوسط .